

# مجموعة أمريكا الشمالية للتبادل الحر والاندماج الجاهي

**مقدمة :** في أواخر القرن 20 تأسس اتفاق التبادل الحر لأمريكا الشمالية الذي أصبح يشكل تكتلاً اقتصادياً كبيراً رغم بعض الإكراهات .

- ما هي أهداف و مراحل تأسيس اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي ؟
- ما هي خصائص المجال الجغرافي لمنطقة التبادل الحر الأمريكي الشمالي ؟ و ما هي الأجهزة المسيرة لها ؟
- ما هي حصيلة و إكراهات اتفاق التبادل الحر لأمريكا الشمالية ؟

## 1- اتفاق التبادل الحر الأمريكي :

### 1- مفهوم وأحكام اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي :

\* اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي هو اتفاق للتعاون الاقتصادي والتبادل الحر بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك ، استهدف تحرير البضائع ورؤوس الأموال والخدمات من القيود الجمركية .

\* تضمن اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي الأحكام التالية:

- إلغاء الرسوم الجمركية .
- المعاملة الوطنية لبضائع و خدمات و مستثمرى البلدان الأعضاء .
- حرية مرور البضائع داخل أسواق البلدان الثلاثة .
- حل النزاعات الاقتصادية والمالية .
- عقد الصفقات العمومية مع مستثمرى الدول الثلاث .
- حرية تنقل رجال الأعمال وحماية الملكية الفكرية .

### 2- مراحل تأسيس اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي :

- في سنة 1988 انطلقت المفاوضات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا حول اتفاق التبادل الحر .
- في سنة 1989 دخل اتفاق التبادل الحر بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا حيز التنفيذ .
- في سنة 1992 انضمت المكسيك إلى اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي .
- في سنة 1993 صادق الكونغرس الأمريكي على هذا الاتفاق الثلاثي .
- في سنة 1994 دخل نفس الاتفاق حيز التطبيق .

## 2- منظمة التبادل الحر الأمريكي الشمالي :

### 1- المجال الجغرافي والبلدان الأعضاء :

تتميز مجموعة أمريكا الشمالية بشاساعة مساحتها ( أزيد من 21 مليون كلمتر مربع ) وضخامة عدد سكانها ( أكثر من 434 مليون نسمة ) .

تحتل الولايات المتحدة الأمريكية الصدارة داخل مجموعة أمريكا الشمالية من حيث السكان والقوة الاقتصادية . بينما تأتي كندا في المرتبة الثانية اقتصادياً والمرتبة الأولى من حيث المساحة . في حين تحتل المكسيك المرتبة الثانية من حيث عدد السكان والثالثة من حيث المساحة والقدرة الاقتصادية .

## 2- المؤسسات المسيرة :

- لجنة التبادل الحر التي تتولى مراقبة إعداد وتطبيق الاتفاق ، وحل الخلافات الاقتصادية ، ومراقبة عمل اللجان وجموعات الأعمال والأجهزة المساعدة .
- المنسقون: الذين يقومون بالتدبير العادي لبرنامج عمل مجموعة أمريكا الشمالية والتطبيق العام للاتفاق .
- اللجان وجموعات العمل: التي تتولى تسهيل التجارة والاستثمار وضمان التطبيق والإدارة الفعالة للاتفاق .

- السكرتارية: التي تقوم بإصدار المقتضيات المتعلقة بحل الخلافات الاقتصادية وتبسيير الموقع الإلكتروني الخاص بالدول الثلاث.

### 3- حصيلة وأكراهات اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي :

#### 1- حصيلة اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي :

\*على مستوى المبادرات:

- تضاعفت القيمة الإجمالية للمبادرات بين البلدان الأمريكية الشمالية خلال العقد الأخير ، وأصبحت هذه الأخيرة تساهم بحصة مرتفعة من التجارة العالمية .

- تحتكر الولايات المتحدة الأمريكية جزءاً منها من المبادرات البيئية ، وتنافسها في ذلك كندا . بينما تأتي المكسيك في المرتبة الأخيرة.

- تحقق كندا فائضاً في الميزان التجاري في تعاملها مع الولايات المتحدة الأمريكية ، بينما تسجل عجزاً في تعاملها مع المكسيك.

\*على مستوى الاستثمارات والتعاون:

- تزايدت الاستثمارات المباشرة لمجموعة أمريكا الشمالية سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي.

- تساهم الولايات المتحدة الأمريكية بحصة مرتفعة من الاستثمارات المباشرة الخارجية في كل من المكسيك وكندا.

- عملت الدول الثلاث على التعاون فيما بينها خاصة في مجال المواصلات وذلك بإقامة مشاريع مشتركة للبنية التحتية عرفت باسم الممرات التجارية.

\*على المستوى الاجتماعي:

- توسيع آفاق الشغل أمام تزايد حجم الاستثمارات.

- الارتفاع التدريجي للأجور.

- استفادة المستهلكين من التنافس في الأسعار.

#### 2- أكراهات اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي :

\* تباين من حيث المستوى الاقتصادي حيث تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول قوة اقتصادية في العالم ، وتعد كندا إحدى الدول المتقدمة . بينما تنتهي المكسيك إلى دول العالم الثالث وبالتالي تعاني هذه الأخيرة من التبعية الاقتصادية اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية.

\* تباين من حيث المستوى الاجتماعي إذ يسجل ارتفاع الدخل الفردي في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وضعفه في المكسيك وبالتالي تعتبر هذه الأخيرة مصدراً للهجرة السرية . مما جعل الولايات المتحدة الأمريكية تفرض مراقبة شديدة على الحدود وتقيم بالقرب منها مناطق حرة لاستقطاب المستثمرين ولتشغيل المهاجرين.

**خاتمة :** تعتبر مجموعة أمريكا الشمالية للتبادل الحر تكتلاً اقتصادياً قوياً منافساً للإتحاد الأوروبي .